مساحة خضراء

عبدالله سلام ناجي يشكو.. أكرر نفسي

قؤاد عبدالقادر

لا تـزال نجـر مـع الناقـد والشـاعر والسياسـي عبداللـه سـلام ناجي ولا تزال تجربته الأدبية نصب أعيننا.
يواصل رسـالته إلى صديقـه يقول..
فـي عـام ١٩٦٥م أحسسـت أنني أكرر نفسي فبعد سنوات كتبت عدة قصائد قصيـرة سـميتها (قصائـد يمنيـة) وكانـت تقتـرب فـي مضمونهـا مـن قصيـدة (الجبـل) بعد فبرايـر ١٩٦٦م حاولـت كتابة قصيدة بعنوان (اللون الأسـود) وكانت بعد حـوادث الافتقاد المتواصلـة داخـل البيـت الصغيـر والكبير ولقد تأثرت كثيرا لنهاية علي حسـين المنجعـة رغـم أني عرفتـه في القاهرة وفي الفندق.. نسـيت اسمه.. الواقع في بـاب الحديد.. أذكرك أيضاً كلمـا تذكـرت هذا الفنـدق لأن أغنية (فيروز) إلى (راعية) تذكرني بك بشـأن أغان أخرى..

ومن اللون الأسود..
ذلك القادم من درب جبان
ينثر الأحزان من أطرافه
أي شيء يبتني غير الهوان
وضياع الفجر في أعصابه
يشرخ اللحظة في قلب الزمان
عبثا والشرخ في أصحابه
يده تمسك خيطا من حوار
من فم يخشى طلوع القمر
هو والليل يخافان النهار
كيف لا يخشى أريج الزهر
أن يكن غاب بحدق في ستار
لم يغب في حدقه عن نظري

ينتـر الشـاعر عبداللـه سـلام ناجي مـا يعتمـل فـي نفسـه مـن هـوم فها هـو يواصل فـي رسـالته لصديقه في الخارج.. اسـجل هذا مع أني شـحيح فـي عطاء الشـعر.. إذ ليس لي طموح الشـهرة .. أسـجله لـك ليـس تأثـرا برسـالتك.. بل لأني أدركت أن وضعك النفسـي.. كما تشـع الرسالة يستحق الغطـاء.. وقـد يكـون اسـتنتاجي خاطئًا..

شوقي إليكم.. يا رفاق يا عبير
شـوقي إليكـم يـا جـذور أغنياتـي القادمة

ومذ رحلت لم أجد مثيل لكم وللصمود
وحيث سرت لم أزل ذليل
صحيح عاش الشاعر حياته لا يطمح للشـهرة .. وأن كانت شهرته سبقته.. فقـد عرفتـه العامة من النـاس وعرفه المثقـف منذ أغانيه وقصائده الغنائية التـي كتبها لفنانـين يمنيين في داخل الوطـن.. أو لفنانـين عـرب .. قبـل تشـوان والراعية كلنا سـمعنا محمد عبده زيـدي .. وهو يغني كمثل أغنية الدودحية أو قصيدة من سـفر لا سفر هل معك شي خبر.

هامش
١- علي حسين القاضي
رئيس المؤتمر العمالي عدن

تطوير الدراما اليمنية

مازلت أتذكر ذلك المؤتمر الذي رعته وزارة الثقافة والسياحة في شهر أبريل من عام٢٠٠٨ م والمتعلق بتطوير الدراما اليمنية وإخراجها من المأزق الغارقة فيه إلى أذنيها لتلحق بشقيقاتها في الدول العربية الأخرى ولا سيما الخليجية منها والذي حضره لفيف من نجوم الدراما العربية من سوريا ومصر والخليج ولبنان والأردن مشاركين فيه ويسهمون باقتراحاتهم ليساهموا خلال فعالياته التي استمرت ثلاثة أسابيع متتالية مع إخوانهم اليمنيين في تطويرها وتحسين.

نشوان زيد علي عنتر

مستواها لتلحق بركب نظيراتها في العالم العربي لتسفر حصيلتها بعد العديد من المآدب والموائد التي أقيمت على شرف الضيوف وصرفت عليها ملايين الريالات الهائلة التي كان من المفروض رصدها لدعم الدراما اليمنية المتواضعة إلى نتائج هزيلة لم ترق إلى أدنى الأهداف المأمولة منها، ومن ضمنها تأسيس شركة
إنتاج درامية خليجية- يمنية مشتركة بشكل استعجالي مخل وغير مدروس حيث لم توضع لها دارسة جدوى ورصد ميزانية خاصة بها حتى الآن، إضافة إلى عدم وضوح أهدافها المستقبلية لتطوير الدراما اليمنية، وهل ستكتفي بإنتاج الأعمال التلفزيونية فقط أم ماذا؟ ولا سيما بعد أن تمخض عنها مسلسل متواضع لم يرق إلى المستوى المأمول منه(مغامرات شعبان) وقد عرض في تلفزيون اليمن خلال شهر رمضان المبارك عام٢٠٠٨ م ودون أن ننسى أيضا أن المؤتمر لم يناقش صراحة العراقيل التي تثبط من قيام دراما يمنية عالية المستوى تضاهي نظيراتها على الصعيدين الإقليمي والقومي كالرقابة الشديدة وعدم دعم المبدعين وعرض أعمالهم في شاشات التلفزة المحلية إلا بشق الأنفس وافتقارها إلى كتاب سيناريو وممثلين ومخرجين محترفين يؤدون المهمة المناطة بهم لتطوير العمل الدرامي في اليمن وافتقارها للمعاهد المتخصصة في تخريج أناس مختصين في كافة أنواع العمل الدرامي كمعهد الفنون المسرحية ومعهد التمثيل ومعهد علوم السينما، لذا لدي بعض الاقتراحات المتواضعة بخصوص هذا المجال كمبادرة مني لتطوير الإنتاج الدرامي في اليمن لا سيما الإنتاج السينمائي منه وهي:
١-إنشاء شركة خاصة يملكها فرد أو مجموعة أفراد من عائلة واحدة متخصصة في مجال الفن أو الدراما في إنتاج الأعمال الدرامية اليمنية برأسمال أولي قدره ٣٥مليون دولار ٧٢٠(مليون ريال) يبدأ بإنتاج ثلاثة أفلام وثلاثة مسلسلات في السنة الواحدة، ومع تحقيق إيرادات عالية من الأعمال المذكرة يتم مضاعفة الرأسمال المذكور آنفا ستة أضعاف قيمتها١٨ مليون دولار٤(مليارات ريال) ويخصص نصفها إلى ودائع احتياطية بحوالي٩ ملايين دولار٢(مليار ريال) ويحق لها أن تنزل إعلان اكتتاب عام لشراء أسهمها إذا أرادت المزيد من الشركاء شريطة أن يكونوا متخصصين في مجال الفن الدرامي السينمائي أو التلفزيوني على حد سواء.
٢-تقوم هذه الشركة المذكورة بإنشاء ثلاثة استوديوهات معدة بأحسن التجهيزات في البداية للإنتاج الدرامي اثنان منها لإنتاج الأفلام السينمائية وفيها تنتج أفلامها وأفلام غيرها إضافة إلى أربعة مسارح حيث تؤجر استوديوهاتها ومسارحها بكافة معداتهما لمن يريد إخراج أفلامه أو مسلسلاته أو مسرحياته أو أوبريتاته أو أعمال البالية الخاص به فيها بأجر رمزي نوعا ما خفيف عليهم ونفس الشيء مربح لهم بمعنى آخر مبلغ وسط بينهما وهذه الطريقة تشبه إلى حدما عملية تقاسم الأرباح الموجودة في حالة نشر كتاب، وبعد فترة مدتها ثلاثة أشهر كحد أدني تبني العديد من الاستوديوهات في أنحاء الوطن.
٣- عندما تقوم الشركة المذكورة آنفا بإنتاج أفلام سينمائية أو مسلسلات تلفزيونية محلية فعليها وبنسب معينة مدروسة تتناسب مع وضعها المالي والإداري والفني وتتفق مع المعايير الفنية الدولية لإنتاج مثل هذه الأعمال، كان تنتج أربعة أو خمسة أفلام وثلاثة أو أربعة مسلسلات وست أو سبع مسرحيات وأوبريتات وأعمال باليه وواحد أو اثنين مسلسلات أو أفلام رسوم متحركة في السنة، وإذا تحسن الوضع المالي فيها فتنتج ضعفي النسب المذكورة سلفا مع كل تحسن سنوي في الشركة تمس هياكلها الرئيسية فتصبح ثمانية أو عشرة أفلام وخمسة أو ثمانية مسلسلات و١٢أو١٤مسرحية وأوبريتاً وباليه واثنين أو أربعة مسلسلات أو أفلام رسوم متحركة وفي السنة التالية يتضاعف الإنتاج فيصبح ١٦أو٢٠فيلماً و ١٠أو ١٦مسلسلا تلفزيونيا و ٢٤أو ٢٨ مسرحية وأربعة أو ثمانية مسلسلات أو أفلام رسوم متحركة.. وهكذا دواليك.
٤-الذين يتولون إنتاج هذه الأعمال المذكورة آنفا بمختلف أنواعها يجب أن يكونوا يمنيين محترفين متخصصين بهذه الأعمال بدءا من كتابة السيناريو والحوار مرورا بالتمثيل وتقنيات التصوير والتسجيل المرئي والصوتي وخريجي المعاهد المتخصصة في فن الدراما بكافة أنواعها داخل اليمن أو خارجها ومن كافة الأعمال شريطة أن يكون معظمهم من الشباب بنسبة٧٠ ٪.
٥- يجب أن يكون للشركة كتاب سيناريو محترفون متخصصون في كافة مجالات الدراما السينمائية والتلفزيونية والمسرحية ومن بينهم مجموعة من كتاب السيناريو المزدوجين الذين يقومون بتحويل العمل الدرامي الى أشكال أخرى باحترافية عالية، كأن يحول الفيلم إلى مسلسل والمسلسل إلى مسرحية وكل هذا في المرحلة الأولى من خطة تطوير الدراما اليمنية، كما أن الشركة المذكورة آنفا تقوم بإنشاء ورشات تعليمية وفنية لتعليم فن كتابة السيناريو يشرف عليها كتاب السيناريو المحترفون في البلاد.
٦-أن تنشئ الشركة قناة فضائية تختص فقط بعرض الأعمال الدرامية اليمنية من أفلام سينمائية ومسلسلات تلفزيونية ومسرحيات وأوبريتات ومسرحيات باليه سواء المنتجة من قبلها أو شركات أخرى شريطة أن تلتزم بالمعايير الفنية العالمية والعربية.
٧- أن تقوم بالدعم المالي لمعاهد الدراما المحلية كالمعهد العالي للفنون المسرحية ومعهد علوم السينما ومعهد التمثيل ومعهد الباليه وتوظيف خريجي هذه المعاهد في فروعها ومؤسساتها سواء داخل اليمن أو خارجها بما يتناسب مع طلباتها الملحة.
٨- تقوم الشركة بإنشاء عدة مهرجانات محلية متنوعة سينمائية كانت أو مسرحية أم تلفزيونية لاكتشاف المواهب الواعدة في عالم الدراما
السينمائية والمسرحية والتلفزيونية بكافة حقولها- التمثيل - السيناريو - الإخراج- هندسة الإضاءة- هندسة الصوت- الإنتاج - التصوير - الموسيقى التصويرية وترصد لها جوائز مغرية ماديا ومعنويا، والذين يرعون جوائز هذه المهرجانات تتولى الشركة عرض أعمالهم في القنوات الفضائية أو تبيع حقوق عرضها في القنوات التلفزيونية العربية أو العالمية.
٩- ترجمة ودبلجة الأعمال الدرامية اليمنية السينمائية والمسرحية والتلفزيونية إلى كافة اللغات الأجنبية وعرضها في دور السينما والمسارح وقنوات التلفزيون العالمية ولا سيما الأوروبية والأمريكية منها والمشاركة بها في كافة المهرجانات والمسابقات الدولية والإقليمية
-١٠يجب أن تمثل تلكم الأعمال المذكورة آنفا كافة اتجاهات المجتمع السياسية دون استثناء دون رقابة عليها بحيث أنه يحق للقائمين عليها أن يعبروا من خلالها عن آرائهم بمنتهى الصراحة والصدق شريطة أن يلتزموا شروط ومعايير الرقي الفني لأعمالهم الدرامية وآدابها.

جائزة الشيخ زايد للكتاب تعيد تشكيل مجلس أمنائها

أبوظبـي - أصدرت هيئة أبوظبـي للثقافة والتراث ممثلة بالشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان رئيس الهيئة، قراراً بتشـكيل مجلس أمناء لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وذلك ليحـل مـكان اللجنـة التنفيذية العليا، والتي أشرفت على الجائزة منـذ تأسيسـها في عـام ٢٠٠٦ ونجحت في إيصال الرسـالة الثقافية النبيلة للجائزة التـي باتت تمثل إضافة حقيقيـة للمشـهد الثقافي العربي وللمعرفة الإنسانية بشكل عـام، ونقطة جذب وتحفيز للثقافة والمثقفين والناشـرين العرب، فضلا عن تكريم عدد من الشـخصيات الثقافية الدولية التي أسـهمت في نقل الثقافة العربية المعاصرة للغرب.
وبحسـب القرار الصـادر في الخامس من سـبتمبر/ أيلول ٢٠١١، يترأس مجلس الأمناء الشـيخ سلطان بن طحنـون آل نهيان رئيس هيئـة أبوظبي للثقافة والتراث، وبعضوية كل من: زكي نسـيبة نائب رئيس مجلس إدارة الهيئـة، ومحمد خلف المزروعي مديـر عام هيئة أبوظبي للثقافـة والتراث، ومبارك المهيري مدير عام هيئة أبوظبي للسـياحة، وجمعـة القبيسـي نائب المدير العـام لهيئة أبوظبي للثقافة والتراث لشؤون المكتبة الوطنية والمشاريع المنضوية تحتها، والدكتور عبدالله الخنبشي مدير جامعة الإمارات العربية المتحدة - العين.
وبحسب نص القرار، «يكون مجلس الأمناء هو السلطة العليا المسؤولة عن رسم السياسة العامة لجائزة الشيخ زايـد للكتاب بما يحقق أهدافها وأغراضها وتسـيير شؤونها»، وله سـلطة «ممارسة جميع الأختصاصات اللازمـة» من إقرار نظام الجائزة الأساسـي وهيكلها التنظيمـي وتعيين الأمـين العام لهـا، بالإضافة الى اعتمـاد أي قرار من شـأنه منح أو سـحب أو حجب جائزة أي من الفروع التسعة، والإضافة إليها أو حذف أي منها.
يذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب قد أعلنت عن استمرار اسـتقبال الترشـيحات للدورة السادسة حتى الأول من أكتوبر/تشـرين الأول القادم في فروعها التسعة وهي: فرع التنميـة وبناء الدولة، فـرع الآداب، فرع الترجمة، فرع أدب الطفل، فرع المؤلف الشـاب، فرع الفنون، فرع أفضل تقنية في المجال الثقافي، فرع النشـر والتوزيع، فرع شخصية العام الثقافية، ويتم التقدم للفروع الثمانية الأولى من قبل الكاتب أو المؤلف أو المترجم شخصياً، أما جائزة شـخصية العام الثقافية فيتم ترشيحها من خلال المؤسسـات الأكاديمية والبحثية والثقافية أو الاتحادات الأدبية والجامعات أو ثلاث من الشخصيات ذات المكانة الأدبية والفكرية والثقافية.
وكانت لجان الفرز والقراءة لجائزة الشـيخ زايد للكتاب قد باشـرت أعمالها في أغسطس/آب الماضي، وتستمر لغاية شـهر أكتوبر/تشـرين الأول القادم، لتبدء من ثم أعمـال لجان التحكيم التي سـتصدر التقييـم النهائي للأعمال المقدّمـة، ويتبعها الإعلان عـن الفائزين مطلع شهر فبراير/شباط ٢٠١٢ القادم.
ويشـار إلى أنّ على الراغبين في الاشتراك في الجائزة تعبئة استمارة الترشح الخاصة بأحد فروع الجائزة من خلال الموقع الإلكتروني www.zayedaward.com على أن يكون العمل الإبداعي للمرشح منشوراً في شكل كتاب ، ولم يمضِ على نشـره أكثر من سنتين، ومكتوب باللغة العربية - باسـتثناء جائـزة الترجمة، حيث تمنح لمؤلفات مترجمة عن أو إلى اللغة العربية. وعلى المترشح إرسال الاسـتمارة مع خمس نسـخ من العمل المرشح للمكتب الإداري مرفقا بالسيرة الذاتية للمترشح وصورة من جواز السفر، وصورة شخصية.

إصدارات ثقافية

محمد مندور شيخ النقاد في الأدب الحديث

مؤلف هذا الكتاب هو د. محمود السمرة، الناقد والباحث الأردني، الفلسطيني الأصل، والذي تنقل بين العديد من المهمات والوظائف، حيث أصدر مع د. أحمد زكي مجلة «العربي» الكويتية، وشغل منصب نائب رئيس تحرير المجلة في الفترة (١٩٥٨ - ١٩٦٤)، ثم استقال من عمله في المجلة بعد أن عين أستاذاً مساعداً للأدب العربي في الجامعة الأردنية، ثم أصبح أستاذ النقد والبلاغة فيها، ثم عميداً لكلية الآداب في الجامعة الأردنية، ثم وزيـرا للثقافة في حكومتين متعاقبتين، ورئيسا لجامعة البتراء.
إضافة إلى أنه قد شغل عدة مناصب فخرية وإدارية، فكان رئيساً لرابطة الكتاب الأردنيـين التـي كـان أحد مؤسسيها، وعضواً في مجامع اللغة العربية في القاهرة ودمشق وعمان وبغداد وغيرها.

ونشر العديد من المؤلفات منها: «مقالات في النقد الأدبي»، و«القصة السيكولوجية»، و«النقد الأدبي والإبداع في الشـعر»، و«القـاضـي الجرجاني» و«سارق النار: طه حسين»، و«غـربـيـون في بلادنا»، و«أدباء الجيل الغاضب»، و«المسرح». وترجم وحقق العديد من الكتب، منها: «منهج التاريخ الأدبي» و«أدبـاء معاصرون من الـغرب»، و«هـنري جيمس»، و«أرنسـت همنغواي»، و«روائـع التراجيديا»، و«فن المسرحية».
ويواصل محمود السمرة، في كتابه الجديد عن الناقد المصري «محمد مندور»، مشروعه البحثي الذي يتناول فيه بعض أعلام النقد والفكر العربي، والذي كان قد بدأه بكتابين عن «طه حسين» و«العقاد».
وتظهر قراءة الكتاب الفرق بين الكتابة النظرية النقدية والنقد التطبيقي، إذ لا يتوقف الناقد التطبيقي عند أطروحات النظريات المختلفة، ولكنه يثير دوماً مشكلات في نص معيّن، حين يقف عندها محللاً، ومفسراً ما انتهى اليه ذوقه الفني النقدي، ويبقى على الدوام شيء ما في النص لا يمكن تفسيره بالكلمات.
وفي هذا السياق يتبع كتاب «محمد مندور» سيرة مندور الشخصية، ويناقش آراءه وأفكاره وما طرحه في كتبه وأبحاثه، حيث يروي سيرة مندور بأسلوب أقرب ما يكون إلى الأسلوب القصصي، مستخدماً لغة مؤثرة، تنقل للقارئ الأجواء التي عاش فيها مندور، كي يكون شاهداً على حياة هذا الرجل وزمانه.
ولد محمد مندور في الخامس من شهر تموز ١٩٠٧ في قرية كفر مندور، بالقرب من مينا القمح بالشرقية. وعندما قامت ثورة عام ١٩١٩ كان محمد مندور طالبا في مدرسة الألفي الابتدائية بمينا القمح. وفي سنة ١٩٢١ نجح في امتحان الشهادة الابتدائية، والتحق بمدرسة طنطا الثانوية، وحصل على الليسانس في الآداب سنة ١٩٢٩، كما حصل كذلك على ليسانس الحقوق سنة ١٩٣٠، وفضل السفر في بعثة دراسية إلى باريس على التعيين وكيلاً للنيابة.
وهناك التحق محمد مندور بمعهد الأصوات الشهير بباريس، حيث درس أصوات اللغة دراسة ملية. وقدم بحثاً مهماً عن موسيقى الشعر العربي وأوزانه، وعاد إلى مصر في تموز ١٩٣٩، وكان أحمد أمين عميداً لكلية الآداب، ورفض طه حسين تعيينه في قسم اللغة العربية، فطلب منه أحمد أمين أن يدرّس الترجمة.
وفي سنة ١٩٤٢ تقرر إنشاء جامعة الإسكندرية، فاتخذ مديرها طه حسين قراراً بتعيينه فيها، وكان قد تزوج سنة ١٩٤١ مَلَك عبد العزيز الطالبة في السنة الثالثة بقسم اللغة العربية .
ويبدو أن شخصية مندور قد تشكلت جلياً أثناء دراسته الجامعية، مع أنه عاد من باريس دون أن يحصل على شهادة الدكتوراه، إلا أنه في عام ١٩٤٣ قدم بحثه لنيل شهادة الدكتوراه من كلية الآداب - جامعة فؤاد الأول. وكانت بإشراف الأستاذ أحمد أمين، وعنوانها «النقد المنهجي عند العرب»، ونشرها في كتاب عام ١٩٤٨.
وقد تأثر محمد مندور بعدد من النقاد العرب والأجانب، حيث يقول: «من العرب القدماء أُعجبت بابن سلام الجمحي، والآمدي صاحب الموازنة بين الطائيين، وعلي بن عبدالعزيز الجرجاني في «الوساطة بين المتنبي وخصومه». وهؤلاء النقاد الثلاثة اعتبرهم أعمدة النقد الجمالي السليم في تراثنا النقدي كله.
كما تأثرت بعبد القادر الجرجاني في اهتمامه البالغ بنقد أساليب التعبير اللغوي وتراكيبه. وفي رأيي أنه اهتدى إلى علمَي التراكيب والأساليب بمفهومهما الأوروبي الحديث. ومن المحدثين أخذتُ عن طه حسين تذوق النصوص الشعرية. وتأثرتُ بالعقاد في اهتمامه بالنواحي الفكرية.. وتأثرت بميخائيل نعيمة في كتابه «الغربال». وإن كان تأثري الأكبر في الحقيقة هو بأساتذة السوربون، وبالنقاد الغربيين، وبخاصة الفرنسيين منهم».
ويرى الدكتور محمود السمرة أن مندور خاض في حياته ثلاث معارك أدبية هامة: الأولى في عام ١٩٤٢، وهي معركة لغوية مع الأب أنستاس الكرملي، والمعركة الثانية مع عباس محمود العقاد، والمعركة الثالثة حول الشعر الجديد. وفي عام ١٩٦٥ غادر مندور دنيانا بعد أن ترك لنا إنتاجاً ثرّاً، جعله شيخ النقاد في أدبنا المعاصر.
ويعتبر السمرة أن نظرية مندور في طبيعة ذوق الناقد الأدبي، ودوره في العملية النقدية مستقاة من لانسون، وبخاصة من كتابه «منهج التاريخ الأدبي» الذي ترجمه إلى العربية، والذي يقتبس منه كثيراً دون أن يشير إليه.
وحسب هذه النظرية، فإنه ليس من الممكن، ولا من المرغوب فيه، أن نهمل استجابتنا التلقائية للأعمال الأدبية، ذلك لأن من طبيعة الأدب أن يثير فينا الاستجابة. ولهذا فإن علينا أن ندرس هذه الاستجابة (التأثرية) عند تناولنا للأدب. وسيكون موقفنا مخالفاً للعلم إذا أهملنا ردة الفعل التأثرية هذه. لكن مندور يرى أن للذوق الشخصي الدور الرئيسي في عملية النقد الأدبي، ولكنه الذوق المدرب والمثقف، الذي هو نتاج التعليم والتجربة، إضافة إلى الموهبة الذاتية، وهذا يعني عند مندور أن الناقد لا يكون ناقداً موضوعياً خالصاً.
ولا ناقداً ذاتياً خالصاً، وإنما يكون نقده دائماً مزيجاً منهما، ولكنه نقد مبرّر ومفسّر. غير أن محمود السمرة يشكو من أنه لا نكاد نعثر لمندور على دراسات متخصصة في الرواية أو القصة القصيرة مع أن إنتاجه النقدي في مجال المسرح غزير. وأفكاره النظرية في المسرح متناثرة في أعماله التطبيقية كمسرحيات شوقي وعزيز أباظة أو المسرح النثري، ومسرح توفيق الحكيم. و قد بلور هذه الآراء النظرية المتناثرة في كتيب صغير باسم «المسرح». وفي هذا الكتاب، يؤكد أننا تلقينا الفن المسرحي عن الغرب عند نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. وطبّق مندور آراءه هذه على شوقي وعزيز أباظة وتوفيق الحكيم وغيرهم، وتحول ما كتبه عن هذه الشخصيات إلى كتب مستقلة .
ويؤكد مندور أن الأدب، والشعر خاصة، معنيان بالسعي إلى تحقيق الجمال. فالأدب لا يهدف إلى أن يعلّم، أو إلى أن يهذّب الأخلاق، ولكن هذا لا يعني أنه ليس للأدب رسالة اجتماعية، وإنما يعني أن التعليم وتهذيب الأخلاق ليسا الغاية العليا للأدب. وبخصوص آرائه في الأسلوب الأدبي، يرى محمود السمرة أن مندور يميز بين نوعين من الأسلوب: الأسلوب العقلي، الذي يستعمله العلماء والمؤرّخون والفلاسفة، وهو أسلوب هدفه الأوحد نقل الأفكار.
والأسلوب الفني، الذي يعبّر عن الأدب، حيث الكلمات لها دورها، وتكون مركز عملية الإبداع الفني، فلا مكان في نظرية مندور الأدبية لأن يكون هناك تناقض بين اللفظ والمعنى، أي بين الشكل والمضمون، وفي هذا الأمر يلتقي مع بنديتو كروتشه ونظامه الأحادي الذي لا يفرّق بين الشكل والمضمون.
والخلفية النظرية التي يرتكز إليها هي أنه يعتبر النقد الأدبي فناً، وليس علماً، وعليه يسعى وراء القيم التي يهملها العلم، ومع الأخذ بعين الاعتبار أن الناقد يضيف ويقارن ويحلل، إلا أن ذوقه الشخصي يبقى هو الحكم في النهاية.
× الكتاب:محمد مندور (١٩٠٧ - ١٩٦٥) شيخ النقاد في الأدب الحديث
× الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠٠٦
× الصفحات: ١٤٩ صفحة من القطع المتوسط

) ماوصلت إليه بلادنا من أزمات سياسية واقتصادية وأمنية وظروف اجتماعية بالغة الصعوبة توجب علينا جميعاً العمل من أجل تجاوزها

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية